بطاعة الله عزّ وجلّ وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها
والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه
وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر وحق يديك ان لا تبسطها الى ما لا يحل
لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك
فتردى في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه
عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله عزّ وجلّ وانك
فيها قائم بين يدي الله عزّ وجلّ فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب
الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها
بقلبك وتفهمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه
من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله عليك وحق الصوم
ان تعلم انه حجاب ضربه الله عزّ وجلّ على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليستر
به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند
ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت لما استودعته سرا اوثق منك
بما استودعته علانية وتعلم انها تدفع عنك البلايا والاسقام في الدنيا وتدفع عنك
النار في الاخرة وحق الهدي ان تريد به الله عزّ وجلّ ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله
عزّ وجلّ ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى
فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيديك الى
التهلكة وتكون شريكا له فيما يأتي اليك من سوء وحق السائل بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه
وحسن الاستماع اليه والابتذال اليه وان لا ترفع الجلبة صوتك ولا تجبه احدا يسأله عن
شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان ترفع عنه
اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا
فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلم علم الله جل اسمه لا للناس واما حق
سايسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عزّ وجلّ فانه لا طاعة لمخلوق في

معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك
فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة
وتشكر الله عزّ وجلّ على ما اتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك فان تعلم ان الله عزّ وجلّ انما
جعلهم فيما لهم بما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق
بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك وخرقت بهم عند طلبهم
العلم منك كان حقا على الله عزّ وجلّ ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك
واما حق الزوجة فان تعلم ان الله عزّ وجلّ جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك
عزّ وجلّ فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها ان ترحمها لانها اسيرك
وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه ربك وابو ابيك
وامك وعمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا
اخرجت له رزقا ولكن الله عزّ وجلّ كفاكه ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك
اياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استدلك
به ولم تعذب خلق الله عزّ وجلّ ولا حول ولا قوة الا بالله وحق امك ان تعلم انها حملتك
حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها
ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعري وتكسوك وتضحى وتصلك وتهجر
النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه
واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانك لولاه لم تكن فمهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم
ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق
ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته
من حسن الادب والدلالة على ربه عزّ وجلّ والمعونة على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم
انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان تعلم انه يدك و
عزتك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على
عدوه والنصيحة له فان اطاع الله والا فلكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)